

شرح كتاب فضل علم السلف على الخلف للإمام ابن رجب الدرس

السادس

عبدالله بن جبرين

يقول رحمه الله ومن ذلك يعني من محدثات الأمور ما احدهه المعتزلة ومن حذى حذوه من الكلام في ذات الله وفي صفاته بادلة العقول وهو اشد خطرا من الكلام في القدر - [00:00:00](#)

الكلام في القدر كلامه في افعال الله وهذا كلامه في ذات الله وكلام في صفاته وهذا هو الذي حمله على انكار الصفات كما هي عقيدة المعتزلة فينكرون علو الله على فوق عباده - [00:00:27](#)

وسوءه على عرشه وكذلك ينكرون صفاته الذاتية تحكيمها للعقل يحرمون قوله كل شيء هالك الا وجهه يريدون وقت قوله تعالى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شهيد وقول الله تعالى - [00:00:57](#)

اقبل يداه مبوسطتان ولتصنع على عينيك تجري باعيننا هذه صفات ذاتية ينكرونها ويبالغون في انكارها وينشرون ايضا ان الله تعالى يرى في الآخرة او في الجنة وينشرون الصفات الفعلية فيقولون ان الله لا يرضي ولا يغضب ولا يحب ولا يبغض - [00:01:31](#)

ولا وسائل الصفات صفة النزول والمجي صفة الاستواء كذلك الصفات الفعلية كلها صفة المحبة وصفة العجب وصفة الفرح وصفة المكر والكيد والأسف ونحو ذلك وادلتها بالقرآن ينكرون ذلك هذا تحكيمها لعقولهم - [00:02:11](#)

يقول المضطربة انا اقول لهم مضطربة凡ها تقترب كثيرا ما يحدث فيها الكلام السيء الذي ولا فائدة عليكم ان تقتصروا على السمع الادلة السمعية انها كافية هكذا يقول انقسم الى قسمين - [00:02:51](#)

احدهما من نفي كبيرا ما ورد في الكتاب والسنة من ذلك نفوا هذه الصفات كلها وبعض الاخوان الاشاعرة اثبتوا سبع صفات القدرة والارادة والعلم والسمع والبصر والحياة والكلام ونفوا غيرها - [00:03:27](#)

الصفات الذاتية والفعلية نفعوا النزول والاستواء الكلام ايضا ما اثبتته حقيقة فليقولون ان اثبتو الكلام النفسي ولا يثبتون ان الله يتكلم بحرف وصوت ويقولون ان القرآن ليس هو عين الكلام الله - [00:04:02](#)

وانما هو عبارة او ترجمة عن كلام الله هذا كله قد توسعوا فيه الاشاعرة عندهم كتب ومؤلفات وظائق ويسميهم معتدلة صفاتية. لأنها مثبتة هذه السبع صفات الصفاتية واهل السنة يثبتون جميع الصفات التي وردت - [00:04:33](#)

ولكنهم لا يثبتون كيفيتهم لا يكيفونها ويمرضون عنها التسييج صفات المخلوقين هذه طريقتهم يقولون ان اذا اثبناها شبهنا بالمخالق والله ليس كمثله شيء كورونا فلو اثبنا انه يرى لكان جسمه - [00:05:04](#)

لانه لا يرى الا في جهة لا يرى بالابصار الا في جهة هكذا سيكون الجهة ويبالغون ينفون jihad كلها يقولون ان الله ليس من جهة العلو ولا في جهة من jihad - [00:05:40](#)

هكذا عندهم فيقولون لو كان له كلام يسمع لكان جسما الكلام يدعون ان الله لا يتكلم تعالى الله ويقولون ان الكلام لا يهدف الا من لسان وشفتين ولهوات كل هذا - [00:06:05](#)

اما وقعوا فيه وانكروا كلام الله ورد عليهم العلماء ردا واظحا واحد استواء يعني من تأول الاستواء لهذه الشبهة ويا انها تستلزم ان يكون الله فيها هكذا طريقة المعتزلة والجاهمية - [00:06:33](#)

اتفق السلف رحمهم الله على تبديعهم وتظليلهم ولم مردود اكثيرة عليهم من اوضح اكثر من يتكلم على ذلك ابن تيمية رحمة الله

فذلك لأن قال القرن الرابع انتشر فيه مذهب الاشاعرة - 00:07:06

الذين يثبتون السبع صفات وتمكن فيه ايضاً مذهب الذين لا يفلتون شيئاً يثبتون الأسماء بدون صفات يقول ان الله سميه بلا سمع بصير بلا بصر غير بلا قدرة عليم بلا علم - 00:07:40

وهكذا نعوذ بالله تمكنت هذه المذاهب وانتشرت القرن الرابع والخامس والسادس والسابع في اخر السابع اخرج الله شيخ الاسلام ابن تيمية الذين قبله من اهل السنة يستخرون لكترا من يخالفهم - 00:08:03

اتفق السلف على تبديعهم وتنظيلهم سلك سيراً ببعض الامور كثير من انتسب الى السنة من المؤخرين يعني وقع في كلام كثير من المؤخرين ولكن لما اخرج الله ابن تيمية صدح بالحق - 00:08:34

ورد عليه ابن كثير من كتبه في كتابه الذي سماه موافقة المأكول موافقة صريح المعقول لصحيحه المنقول ويسمى كتاب العقل والنخل ابن القيم بقوله واقرأ كتاب العقل والنخل الذي ما في الوجود له نظير هاني - 00:08:58

وكذلك ردہ على يا كتاب الرازی ويسمى نقض التأسيس وكذلك مقدمة رده على الرافضة يقول القسم الثاني المشبهة الذين اثبتوا ذلك بادلة العقول التي لم يرد بها الاثر كل هؤلاء معذلة - 00:09:28

ثم فرد على أولئك مكانتهم هؤلاء بالغوا في الاثبات ومنهم مقاتل ابن سليمان بالغ في الاثبات الى ان شبه الله تعالى بصفات المخلوقين. اتبعه نوح ابن ابي مرريم وطائفه من المهندسين - 00:10:10

لأنه يقول لنا لا نعلم استمع باذن ولا نعلم العلم كذلك لا نعلم الكلام الا بلسان ولهوات يقول لا تخوضوا في ذلك هذا امره الى الله. اثبتوها من الصفات ولا تخوضوا هذه الكيفيات - 00:10:44

هذا مسلك طائفه يقال لاماكم الرامية كانهم احب ان يكون قولهم بالعقيدة آآاثبات ينسبون الى محمد بن سراء يتكلم على مذهبهم صاحب كتاب الفرق بين الفرق وصاحب كتاب الملل والنحل - 00:11:22

فمن هؤلاء من اثبات هذه الصفات الجسم يقول شيخ الاسلام ان الجسم لا يجوز الكلام فيها لا اثباتاً ولا نفياً. يقول ان الله جسم ولا ان الله ليس بالجسم - 00:11:54

الكلام في اثبات ان فيه بدعة هناك من اثبت لله صفات ان لم تردوا الكتاب والسنة الذين اثبتو الحركة قد يستبدلنا بحديث اتيته هرولة نحن لا نفسر ذلك نقول امرها الى الله - 00:12:25

يقولون ان هذه من لزم الصفات مذهب مقاتل بن سليمان هكذا يعرفونه تركاً بينه وبين مقاتل ابن حيان انه من السلف انكرها الى مقاتل حيث رد على جهنم بادلة العقل - 00:12:54

نقول ان الطريقة مقاتل في الاثبات خطأ ادت الى تشويه وطريقة الجهم خطأ حيث ادت الى طريقة التعطيل الاسنان تشبه ربنا بصفاتها ان المشبه عابد الاوثاني كلا ولا نخلية من اوصابه. ان المعطل عابد البهتان - 00:13:20

هكذا من السلف من التحلق المقاتل منهم مكي بن ابراهيم الشيخ البخاري رحمه الله الصواب طريقة السلف فعلم السلف افضل من علم الخلف امرأة ايات الصفات واهاديها كما جاءت كانوا يقولون امروها كما جاءت بلا كيف - 00:13:56

الا تفسرونا التفسير الذي يصل الى التكليف ان تقولوا ان نزوله كذا وكذا حينما جاءه كذا وكذا ان استوائه كذا وكذا اه نسبتها كما هي ولا نكيفها اه نؤمن بها - 00:14:32

اهكذا يكون حتى الصفات الفعلية نسبتها ذكر الصناعي رحمه الله حدث الاستحياء ان ربكم حبي كريم وكان صفة الحياة من الصفات الفعلية اه نؤمن بها ولا نكيفها لا نفسرها التفسير - 00:14:57

المشبهة ولا نسأل عن كيفيةها ولا نقول كيفيةها كذا وكذا ولا نمثلها هذا هو المذهب الحق على ظاهره هلا بالله سبحانه وتعالى ولا يصح ان احد منهم خلاف ذلك البتة - 00:15:32

الاضرار والاقرار خصوصاً احمد رحمة الله ولا يخوضون في معانيها ولا يضربون لها الامثال للنبي عن ذلك قوله تعالى فلا تضربوا للامر فالتجعلوا لله اندادا هل تعلم له سمياً؟ وما مسنا من لغوب ولم يكن له كفوا - 00:16:00

ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما نقر بهذه الآيات حتى نتوقف عن الخوض ما لا يعنيها هكذا يقول وان كان بعض ان كان قريبا من زمن احمد رحمة الله فيه من فعل شيئا من ذلك اتباعا للطريقة مقاتل - [00:16:32](#)

مقاتل بن سليمان كانهم يقولون اذا اثبتنا الصفات فلا بد اننا اه نثبتها على ما نعرف نثبت العين على ما نعرف وثبتت اه الكلام على ما نعرف الى اخره. نقول هؤلاء لا يقتدي بهم - [00:17:06](#)

الاقتداء بائمة الاسلام وعلمائهم الاجلاء وذكر امثالهم عبد الله بن المبارك عالم خراسان في زمانه من مشاهير العلماء ما لك بن انس معاذ المدينة في زمانه سفيان الثوري عالم الاراك في زمانه - [00:17:29](#)

ابو عمر الاوزاعي عالم الشام في زمانه الشافعي عالم عالم العراق وعالم الامام احمد عالم العراق اسحاق وابو عبيد ونحوهم هؤلاء هم القدوة ولهما الحمد لله اثار ما رؤية عنهم - [00:17:59](#)

على انهم يثبتون الصفات ولكنها لا يكفي الرؤى كما جاءت كل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين كلام المعتزلة الذين يولدون كلاما لا اصل له فضلا عن كلام الفلسفة - [00:18:27](#)

هم الذين يا كورونا حقائق الافعال ينكرون ايضا الصفات كلها وبالغوا في الانكار وينكرون ايضا بعث الاجساد هؤلاء العلماء ما دخل لهم يذكر ذلك من كلام من سلم اي من قبح وجراحته - [00:18:53](#)

الذين دخلوا في ذلك لا يسلمون من قبح وجراحته الذين دخلوا في هذه الامور التي هي امور غيبية لا يعلمها الا الله يا سلام يا ابو جرعة ابو جرعة من علماء الحديث - [00:19:25](#)

وهو كذب ايضا اه لابي حاتم الرازي يتكلمون في الجرح والتعديل يقول كل من كان عنده علم فلم يصل علمه احتاج بنشره الى شيء من الكلام فلستم منه يعني يريد علم الكلام - [00:19:51](#)

كونوا علمنا عن ان تخلطوه بعلم المتكلمين الذين يتكلمون في الاعراض والاماء هكذا جاء هذا في كلامه يقول المصنف رحمة الله تعالى ومن ذلك اعني محدثات العلوم ما احدثه فقهاء اهل الرأي من ضوابط فقهية من ضوابط - [00:20:17](#)

وقواعد عقلية ورد ورد فروع الفقه اليها. وسواء خالفت السنن ام وافقتها طردا لتلك القواعد المقررة وان كان اصلها مما تأولوه على نصوص الكتاب والسنة. لكن بتأنيلات يخالفهم غيرهم فيها. وهذا هو الذي - [00:20:52](#)

ائمة الاسلام على من انكروه من فقهاء اهل الرأي بالحجاز والعرق وبالغوا في ذمهم وانكاره فاما الائمة وفقهاء اهل الحديث فانهم يتبعون الحديث الصحيح حيث كان اذا كان معينا به عند الصحابة ومن بعدهم - [00:21:12](#)

او عند طائفته منهم. فاما ما اتفق السلف على تركه فلا يجوز العمل به لانهم ما تركوه الا على علم انه لا يعمل به قال عمر ابن عبد العزيز خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم فانهم كانوا اعلم منكم فاما ما خالف عمل اهل المدينة من - [00:21:30](#)

فهذا كان ما لك يرى الاخذ بعمل اهل المدينة. والاكترون اخذوا بالحديث ومما انكره ائمة السلف الجدال والخصام والمراء في مسائل الحلال والحرام ايضا. ولم يكن ذلك طريقة ائمة الاسلام - [00:21:50](#)

وانما احدث ذلك بعدهم كما احدثه فقهاء العراق. العراقيين في مسائل الخلاف بين الشافعية والحنفية. وصنفو كتب الخلاف ووسعوا البحث والجدال فيها. وكل ذلك محدث لا اصل له. وصار ذلك علمهم - [00:22:07](#)

حتى شغلهم عن العلم النافع وقد انكر ذلك السلف وورد وورد في الحديث المرفوع في السنن ما ضل قوم بعد هدى الا اتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون - [00:22:26](#)

وقال بعض السلف اذا اراد الله بعد خيرا ففتح له باب العمل واغلق عنه باب الجدل اذا اراد الله بعد شراء اغلق عنه باب العمل وفتح له باب الجدل وقال ما لك ادركت اهل هذه البلدة وانهم ليكرهون هذا الاكتار الذي فيه الناس اليوم يريد المسائل - [00:22:41](#)

وكان يعيي كثرة الكلام والفتيا ويقول يتكلم احدهم كانه جمل مغتلم يقول هو وكذا هو كذلك يهدى بكلامه وكان يكره الجواب في كثرة المسائل ويقول قال الله عز وجل ويسألونك عن - [00:23:03](#)

روحى كلي الروح من امر ربي فلم يأته في ذلك جواب وقيل له الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة فان

قبل منه والا سكت وقال المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم - 00:23:23

وقال المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضفن. وكان يقول في المسائل التي يسأل عنها كثيراً لا ادري. وكان الامام احمد يسلك سبيله في ذلك وقد ورد النهي عن كثرة المسائل وعن اغلوطات المسائل. وعن المسائل قبل وقوع الحوادث. وفي ذلك ما يطول ذكره. ومع هذا - 00:23:42

في كلام السلف والائمة كما لک الشافعی واحمد واسحاق التنبیه على مأخذ البکر. ومدارک الاحکام بكلام وجیه مختصر یفهم به المقصود من غير اطالة ولا اسهاب وفي کلامهم من رد الاقوال المخالفۃ للسنۃ بالطف اشارة واحسن عبارة. بحیث یغایب ذلك من فهمه عن اطالة المتكلمين - 00:24:06

قيل في ذلك بعدهم بل ربما لم يتضمن تطويل کلام من بعدهم من الصواب في ذلك ما تضمنه کلام السلف والائمة مع اختصار وايجازه فما سكت عن سكت عن کثرة الخصام والجدال من سلف الامة جھلا ولا عزا. ولكن سكتوا عن علم وخشية لله. وما تكلم من - 00:24:31

وتتوسع من توسيع بعدهم باختصاصه بعلم دونهم. ولكن حباً للكلام وقلة ورع. كما قال الحسن وسمع قوماً هؤلاء قوم ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورعنهم فتكلموا هذا موضوع اخر - 00:24:54

وهو الجدال في الاحکام حدث بين كثير من الفقهاء وسبب اختلافاً في المسائل حتى وسعوا المسائل وكان كثير منهم يتکلفون بتکلفون يا ناصر مذاهبهم التي يميلون إليها هذه يقول إنها من محدثات العلوم - 00:25:14

الذی احدثها اهل الرعی یسمون اهل الرأی لان غالباً فتاواهم على التخرص ارى كذا وكذا اذا سئل في مسألة وكان لا يعرف الكتاب والسنۃ والادلة الشرعیة افتى فيها برأيه واستحسانه - 00:26:00

دون ان يرجع الى الادلة ثم انهم احدثوا ضوابط وقواعد عقلية يردون فروع الفقه اليها لا شك ان هناك قواعد فقهية اخذوها من الاحکام الشرعیة المؤلف ابن رجب هذا هو كتاب كبير سماه قواعد الفقهیة - 00:26:30

ولكن هذه القوائد اخذت من الادلة لكن كثير من اهل الرأي اجعل قواعد من نظرهم ليس لها ادلة من الآیات والاحادیث انما هي اراء يستحسنونها فيقول هذه القواعد يقدرون عليها - 00:27:04

سواء خالفت السنن والادلة موافقتها فرداً لتلك القواعد المكررة اذا كان عندهم قاعدة فانهم يصرفنا الادلة اليها یصفون عنق ذهبها والآیات حتى توافق قاعدتهم التي یقدرونها في كثير من المذاهب - 00:27:39

واوسعها المذهب الحنفي فان قواعدهم التي یسموها قواعد اصول الفقه كثيرة واغلبها مجرد رأي واستحسان يقول اصلها مما تأوله على الكتاب والسنۃ يعني قد يكون بعض تلك القاعدة قواعد ولكن - 00:28:13

طويلتهم يخالفهم غيرهم فيها تلك التأویلات التي صرفوا لها الادلة هذا هو الذي انکرہ العلماء یصرفون الادلة الى تلك القواعد ائمة الاسلام انکروا على بعض الفقهاء اليها من اهل الرأي - 00:28:44

هذا الرأي متواجدون في العراق وفي الحجاز كان في المدينة عالماً يقال الله ربیعة ربیعتنا بعد الرحمن ویسمونه ربیعة الرأی لانه كان یفتی برأيه ولكن الرعیة اکثر في الحنفیة يقول بالغ الفقهاء والعلماء في ذم هذا الرأي وفي انکاره - 00:29:10

الائمة فقهاء الحديث يتبعون السننة يتبعون الحديث الصحيح حيث ما كانت وبالاخص اذا عمل بها الصحابة ومن بعدهم اوجد من یعمل بالحديث عند طائفه منهم ولاجل ذلك هذه على روایة وذكر الاثار - 00:29:56

التي رویت عن الصحابة اهکذا اما اتفق السلف على تركه انتهى غسل والائمة الاربعة على تركه افلا یجوز العمل به ما تركوه الا عن علم علماء انه لا یعمل به - 00:30:25

تلك الاراء والتخرصات يقول عمر بن عبدالعزيز رحمة الله خذوا من الرأي ما یوافق من كان قبلکم فانهم كانوا اعلم منكم الاراء خذوا منها ما یوافق الصحابة ویوافق التابعين اهـ لانهم اعلم منكم - 00:30:51

اما من خالف عمل اهل المدينة من الحديث فكان مالک يرى الاخذ بعمل اهل المدينة ويقول اهل المدينة ما اخذوه الا عن النبي صلى

الله عليه وسلم ولكن الصواب الاخذ بالاحاديث - [00:31:18](#)

فليس كل الاحاديث بلغت اهل المدينة الواجب الامر بالسنة مما انكره السلف كثرة الجدال والخصام والمراء في مسائل الحال والحرام هذه ايضا مسألة اخرى مسائل الھلال والھوان ان يتبع فيها الدليل - [00:31:42](#)

والاحاديث واضحة فيها وكذلك الآيات فنقول جاء في الحديث ما اهله الله والحرام ما حرمه الله. وما سكت عن الله وعفوا فلا يجوز كثرة الجدال والخصام والمعارض وما حکاه والمخاصمات - [00:32:16](#)

من لم يكن طريق من لم يكن ذلك طريق لم يكن ذلك طريقة ائمة الاسلام يعني كثرة الخصومات تحدثت هذه الجدالات والخصومات بعدهم بعد عهد الصحابة وبعد عهد اكتر الفقهاء - [00:32:43](#)

اكثر من احدى عشر قهاء العراقيين الكفر والبصرة اذا كان لهؤلاء الفقهاء الذين اخذ مذهب الحنفية وكذلك مسائل الخلاف التي حدثت بين الشافعية والحنفية وصنفوا كتاباً عن الخلاف وسعوا البحث والجدال - [00:33:08](#)

كان الامام احمد رحمة الله يكره كتابة المسائل الفقهية ولكن اذا كان الاختلاف عن الاجتهاد بغير دليل لعلها رجل كتاباً في المسائل الخلافية وسماه الخلاف انكر عليه احمد وقال او لا ان تسميته التوسيعة - [00:33:39](#)

يعني ان خلاف العلماء في توسيعة على الذين يريدون ان يعملاً بهذه الخلافات التي بين الشافعية والحنفية انشغلت الكثير من الخلافات وسعوا فيها البحث والجدال هذا كله محدث لا اصل له - [00:34:18](#)

فصار ذلك علمهم يعني شغلهم الشاغل اشغلهم عن العلم النافع الذي هو السنة وقد انكر ذلك السلف ائمة السابقين جاء في الحديث المرفوع ما ضل قوماً بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل - [00:34:45](#)

الجدل هو اهانتصار المسائل او للمذاهب التي اهذب اليها ائمتهم فنقول اتبعوا الحق ولو كان مخالفًا لآئمتك وعلمائكم وقع هذا الخصم والجدال في المسائل الفقهية ووقع ايضاً في المسائل الالكترونية - [00:35:15](#)

حيث ان احدهم يتمهل لمذهب امامه قال الله تعالى الا جدلاً بل هم قوم خصمون اعاد الله المشركين بانهم يضربون الامثال جداً وخصوصة وكان بعض السلف اذا اراد الله بعد خيراً - [00:35:44](#)

فتح له باب العمل واغتنى عنه باب الجدل اذا اراد الله بعده شرًا اغلق عنه باب العمل وفتح له باب الجدل روي هذا عن احد الزهاد من اهل مصر وهذا صحيح - [00:36:19](#)

ما وجّل وباب النزاعات تشغّل عن الخير حتى تشغّلوا عن العلم وحتى توقظ الانسان في شكٍّ مالك رحمة الله يقول ادركت اهل هذه البلدة المدينة يكرهون هذا الاكتثار الذي به الناس - [00:36:45](#)

يعني التمهل في المسائل وفرض المسائل التي ما وقعت كثرة الخلافات وهي لم تكن مالك رحمة الله يعيّب كثرة الكلام والفتيا يقول اذا تكلموا في المسائل بغير علم ولا تفتقروا الا بعلم - [00:37:06](#)

ويستدل على ذلك بقول الله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وبقوله تعالى ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام على الله الكذب ان الذين يفتررون الى الله الكذب الا يفلحون - [00:37:35](#)

يعني يقتصر على ما تعلمون كان يعيّب كثرة الكلام والفتيا ويقول يتكلم احدهم كأنه جمل مفتاح اذا اشتد خصومته فكانه جمل هائج فيقول هو كذا وهكذا يهدى في كلامه اي ليكرر ما يريد - [00:38:05](#)

وهذا ليس طریقاً مسلوکاً كان مالك يكره الجواب في كثرة المسائل سئل مرتين عن اربعين مسألة في اربع وترك الباقي وكان لا ادري قولوا مالك يقول لا ادري من اخطأ لاجل اصيّبت مقاتله - [00:38:35](#)

قال الله تعالى ويسألونك عن الروح اكل الروح من امر ربي الروح التي ان الانسان والتي يكون بها حيا الا يعلم خلقته الا الله خلق الله تعالى وجعل في هذه الحياة - [00:39:11](#)

اذا كان في ادم ونفخت فيه من روحه وكان في عيسى وروح منه ولا يعلم كيفيتها الا الله ما اتاها جواب هذه عقيدة الروح قبل لمالك الرجل يكون عالماً بالسفن - [00:39:37](#)

هل يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة ولا يجادل من يرد ونحو ذلك قبل منه والا سكت يقول هذه السنة وهذه ادلتها وهذه الى
هذا الصحيحه الا فلا اجادلكم - [00:40:02](#)

المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم يعني كثرة المجادلات تذهب بنور العلم وقال كل هذا ما كلام مالك رحمة الله المرار في
العلم يقسي القلب ويورث الظفر يعني كثرة المجادلة - [00:40:26](#)

كان يقول في المسائل التي يسألونها كثيرا لا ادري هكذا مالك رحمة الله مع كونه امام دار الهجرة كان الامام احمد رحمة الله يسلك
سبيله في ذلك مع انه كان يفتى بالاحاديث - [00:40:56](#)

ويفتى بالادلة يقول فيه الصرصاري رحمة الله استند واثبته بحفظها بقلب محصل اجاب على ستين الف قضية باخربنا. لا عن صهائف
نقال يعني سئل عن ستين الف مسألة ولم يسأل ولم يستدل عليها بالرأي. بل يقول فيها خبر حدثنا كذا وكذا. اما من الاحاديث واما -
[00:41:24](#)

من الآثار ورد النهي عن كثرة المسائل وعن كثرة الاغلوطات المسائل وعن المسائل قبل وقوع الحوادث والآثار في ذلك يطول ذكرها
تكلم على هذه المسألة ايضا ابن القيم الفتية وشروطها - [00:42:04](#)

التوقف عن المسائل التي لا دليل فيها وكذلك ايضا اذا كانوا اذا سأله احد هل وقعت هذه المسألة فاذا قالوا لا قال اعفنا عنها حتى
تلقي والى وقعت اجتهدنا فيها - [00:42:34](#)

هذا معنى الاغلوطات المسائل قبل وقوع الحوادث واصبهان ذلك سمع هذا في كلام السلف والائمة كمالك والشافعي واحمد واسحاق
التبني على مأخذ الفقه نرجع الى هؤلاء العلماء نجد في مذاهبهم التنبية على مأخذ الفقه - [00:42:59](#)

الشافعي وكذلك في كتابه او في المسائل التي اثبتت عنه وكذلك المسائل التي كتبت عن احمد ومع ذلك الاحكام كانوا يفتون بكلام
مختصر فلا من موجز بالمقصود من غير اطالة ولا اسهال - [00:43:28](#)

وهذا هو الواجب لا يبطلون ولا يكترون التردد ونحو ذلك اهكذا في كلامهم من رد الاخوة المخالفة للسنة ابي اشارة واحسن عبارة
يقتصرن على كلام مختصر اشارة لطيفة عبارة حسنة - [00:43:58](#)

يعني ذلك من فهمه عن اطالة المتكلمين في ذلك بعدهم لما كان المتأخرن يعني في القرن الرابع وما بعده صاروا يتمهلون الانتصار
الانتصار الى مذاهبهم تمهلوا في ذلك عفا الله عنه - [00:44:27](#)

الطحاوي اعفى الله عنه كان شافعيا ممن تحول حنفيا والفقه كتبه الذي سماه الشرف معاني الآثار وكان يتشدد في نصر المذهب
الحنفي ويرد لذلك الواضحة ثم الامام البيهقي الشافعي المذهب - [00:45:01](#)

يورد في كتابه السنة الكبرى الادلة على ما هي عليه واذا كان هناك خلاف مع الحنفية يكثر من الادلة التي ترد عليها فان ذلك اغضب
بعض الحنفية فرد عليه احدهم - [00:45:39](#)

يقال له ابن التركمانى كتابا سماه الجوهر النقي في الرد على البيهقي وطبع اسية البيهقي هاشمة السنن والذين طبعوه حنفية ولم
يذكروا كلمة الرد على البيهقي يتمهل عندما يأتي احاديث مخالفه لمذهبهم - [00:46:06](#)

مذهب الحنفية هناك اعزائي صاحب الاصابة صاحب نصب الراعية منصف لانه محمد يذكر احاديثهم التي يستدلون بها ثم يذكر
احدها كما خالفهم ولا يتمهل في الرد الحال ان في كلام الائمه - [00:46:39](#)

من رد الفعال المخالفه للسنة كلام اشارة واحسن عبارة يعني ذلك من غير ما عن اطالة المتكلمين بعدهم بل ربما لم يتضمن تفعيل
كلام بعده من الصواب لذلك ما تظن انه كلام السلف - [00:47:15](#)

والايمان مع اختصاره واجازه. كلام السلف مختصر موجز ومع ذلك يعني عن الاسهام الذي كلام من بعدهم ما سكت ما سكت عن كثرة
الخصام والجدال ان سلف الامة ما سكتوا جهلا - [00:47:36](#)

ولا اعزوا ولكن سكتوا عن علمي وخشيته يقولون الا نخوض ولا نتكلم الا بعلم ونقف هنا هنا هذا في صلاة احدى وستين ما تكلم تكلم اه
الى اخره والله اعلم وصلى الله على - [00:47:57](#)